. @ 400 @

قال القاضي أبو محمد معناه أنه لما قال ا ! 2 2 ! قال الأولون للآخرين لم تبلغوا أملا في أن يكون عذابكم أخف من عذابنا ولا فضلتم بالإسعاف والنص عليه .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 40 41 42 $.

هذه الآية عامة في جميع الكفرة قديمهم وحديثهم وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر لا تفتح بضم التاء الأولى وتشديد الثانية وقرأ أبو عمرو تفتح بضم التاء وسكون الفاء وتخفيف الثانية وقرأ حمزة والكسائي يفتح بالياء من أسفل وتخفيف التاء وقرأ أبو حيوة وأبو إبراهيم يفتح بالياء وفتح الفاء وشد التاء ومعنى الآية لا يرتفع لهم عمل ولا روح ولا دعاء فهي عامة في نفي ما يوجب للمؤمنين با تعالى قاله ابن عباس وغيره وذكر الطبري في كيفية قبض روح المؤمن والكافر آثارا اختصرتها إذ ليست بلازمة في الآية وللين أسانيدها أيضا ثم نفى ا عز وجل عنهم دخول الجنة وعلق كونه بكون محال لا يكون وهو أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة حيث يدخل الخيط و ! 2 2 ! كما عهد وال ! 2 2 ! كما عهد وقرأ جمهور المسلمين الجمل واحد الجمال وقال الحسن هو الجمل الذي يقوم بالمديد ومرة لما أكثروا عليه قال هو الأشتر وهو الجمل بالفارسية ومرة قال هو الجمل ولد الناقة وقاله ابن مسعود .

قال القاضي أبو محمد وهذه عبارة تدل على حرج السائل لارتياب السائلين لا شك باللفظة من أجل القراءات المختلفة وذكر الطبري عن مجاهد عن ابن مسعود أنه كان يقرأ حتى يلج الجمل الأصفر وقرأ أبو السمال الجمل بسكون الميم وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاهد وابن جبير والشعبي ومالك بن الشخير وأبو رجاء الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وهو حبل السفينة وقرأ سالم الأفطس وابن خير وابن عامر أيضا الجمل بتخفيف الميم من الجمل وقالوا هو حبل السفن وروى الكسائي أن الذي روى تثقيل الميم ابن عباس كان أعجميا فشدد الميم لعجمته .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف لكثرة أصحاب ابن عباس على القراءة المذكورة وقرأ سعيد بن جبير فيما روي عنه الجمل بضم الجيم وسكون الميم وقرأ ابن عباس أيضا الجمل بضم الجيم والميم والسم الثقب من الإبرة وغيرها يقال سم وسم بفتح السين وكسرها وضمها وقرأ الجمهور بفتح السين وقرأ ابن سيرين بضمها وقرأ أبو حيوة بضمها وبكسرها وروي عنه الوجهان و ! 2

2 ! والمخيط الإبرة وقرأ ابن مسعود في سم المخيط بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء وقرأ طلحة في سم المخيط بفتح الميم وكذلك أبي على هذه الصفة وبمثل هذا الحتم وغيره يجزى الكفرة وأهل الجرائم على ا تعالى